وما سواها (308)

سلوك الأقلام في أمةٍ تُضام!!

د. صادق السامرائي
الطب النفساني، العراق / أمريكا

أقسم الله سبحانه بالقلم , وأول نداء صدّح في غار حراء هو نداء " إقرأ" , ولكي تقرأ يجب أن تكتب , ولكي تكتب لا بد من القلم والقرطاس بأنواعه , حتى صار على ما هو عليه اليوم.

لكنه يبقى يرمز للقلم والورق , فالقلم يكتب والورق يحفظ , ولولا القلم والورق لما تواصلت المعارف والعلوم.

ولولا الكتابة لما وجدت الحضارات , وتطورت الأمم وتعارفت الأجيال وتفاعلت أفكارها وتلاقحت رؤاها.

فالأقلام لها دورها في صناعة الواقع الذي يعيشه البشر في جميع العصور , ولا بد من الكتابة واليراع لكي تكون الحياة متوافقة مع إرادة أهلها.

وفي عالمنا المعاصر أصبحنا تحت سطوة الأقلام التي تعددت مشاربها ونوازعها , وصارت ذات تأثيرات متنوعة على الواقع الذي هيمنت عليه بوسائل التواصل والتفاعل المتصاخبة الأصداء , حتى تشوش الوعي وتبدد الرأي , وما عاد هناك موقف واضح سليم يساهم في تأمين الهوية , والحفاظ على معاني الذات وجوهر الكينونة للأمة.

وهذه جولة في ربوع الأقلام الفاعلة في تقرير مصير الأمة!!

أولا: الأقلام تساهم في العدوان!!

هناك أقلام عدوانية , عن قصد أو غير قصد , عن وعي أو لا وعي , أو تدرك أم لا تدرك ما تخطه على السطور.

إنها أقلام " على حس الطبل خفن يا رجليه" (إنعكاسية) , وكأنها لا تشعر بأنها تساهم بالعدوان وتؤازر المعتدين على الحياة والقيم الإنسانية , بما تخطه وتتفاعل معه حتى لتتحول إلى صدى للعدوان.

فالذي يكتب عن مواضيع صراعية قتالية عليه أن يكون صاحب خبرة ومعرفة بعواقب ومردودات ما يقوله ويكتبه , وهل أن كلماته تساعد المعتدي وتمنحه القوة النفسية والمعنوية , أم أنه فعلا يريد أن يكتب بالإتجاه الآخر.

أقسم الله سبحانه بالقلم , وأول نداء صدّح في غار حراء هو نداء " إقرأ" , ولكي تقرأ يجب أن تكتب , ولكي تكتب لا بد من القلم والقرطاس بأنواعه , حتى صار على ما هو عليه اليوم.

ولولا الكتابة لما وجدت الحضارات , وتطورت الأمم وتعارفت الأجيال وتفاعلت أفكارها وتلاقحت رؤاها.

وفي عالمنا المعاصر أصبحنا تحت سطوة الأقلام التي تعددت مشاربها ونوازعها , وصارت ذات تأثيرات متنوعة على الواقع الذي هيمنت عليه بوسائل التواصل والتفاعل المتصاخبة الأصداء

هناك أقلام عدوانية , عن قصد أو غير قصد , عن وعي أو لا وعي , أو تدرك أم لا تدرك ما تخطه على السطور.

فالأقلام في أكثر ما تنتجه وهي تتصدى لأية ظاهرة ,

فالأقلام في أكثر ما تنتجه وهي تتصدى لأية ظاهرة , تساهم في ترسيخها وتعزيزها وتطويرها , وتدعمها بالمنافذ الدعائية والقدرات الإنتشارية والتأثيرية في أوساط المجتمع.

فلكل ظاهرة تفاعلات ذات قدرات تنموية أو إضعافية , والتمييز بين الحالتين في عصر التواصل الإجتماعي والإعلام الإليكتروني المتدفق في كل الأرجاء , يكون صعبا ومعقدا ويحتاج إلى خبرات , ويقظة وحذر ودقة وتقييم وتقدير.

أما أن تتحول الأقلام إلى أبواق ردود أفعال , فهذا يخدم أية ظاهرة أو حالة ويزيد من تأثيرها وتقويتها , لأن الظواهر تستثمر في ردود الأفعال , وتسعى إلى أن يكون رد الفعل كذا لكي تحصد منه كذا.

والكثير من الظواهر تهدف إلى إحداث ضجات إعلامية وهزات نفسية وإنفعالية , لتمنحها الشعور بالقيمة والقوة , وتضفي عليها هالة تساعدها على التنامي والإمتداد.

وما يجري في واقعنا , أن الإعلام بأقلامه ومواقعه وقنواته ووسائل بثه المتنوعة , تقدم خدمات مجانية للظواهر العدوانية ذات التطلعات التدميرية الفتاكة.

بينما التقييم الصحيح يستوجب ضرب حصار إعلامي وحرمانها من التحول إلى مادة للأقلام , لا أن تتصدر الأخبار في وسائل الإعلام.

فالذي يحصل سلوك إنفعالي إنعكاسي غير مدروس ولا محسوب , يؤدي إلى تنمية الظواهر الخبيثة ونمو التوجهات الضارة بالوجود الإنساني.

ولا بد للأقلام أن تتحذر وتتروّى وتتوّعى , وتكون دقيقة في إختيار الكلمة والعبارة والرؤية وفحوى الخطاب , لكي لا تخدم ظواهر تحسب أنها ضدها وتحاربها , وهي تغذيها بما تريده وتتمناه.

ثانيا: ذوي الأقلام مصدر الآلام!!

الواقع العربي يساهم ذوي الأقلام بصناعة آلامه وويلاته وتداعياته , ولابد من الإقرار بهذه العاهة الحضارية التي تواجهها الأمة.

فهم المساهمون بنشاط في تدميره وتشويه المفاهيم , وشحن النفوس وتحشيدها للنيل من ذاتها وموضوعها.

فالسائد أن الأقلام تكتب بمداد الشحناء والبغضاء والأقياح والدمامل النفسية , وتسعى نحو أهداف إنتقامية وتدميرية وثأرية.

فلا تعرف الرحمة والمحبة والقيمة الإنسانية , وتعمه بأجيج الإنفعالات السلبية ودخانها الخانق , وتداعياتها المريرة القاسية.

وتبقى منهمكة بالكتابات البنزينية (أي التي تشعل النيران وتؤججها) , وما تعلمت كيف تكتب بأسلوب آخر .

فالكتابات السائدة مشحونة بأقصى طاقات الرؤى والتصورات السلبية الحانقة الغاضبة , المحشّدة

تساهم في ترسيخها وتعزيزها وتطويرها , وتدعمها بالمنافذ الدعائية والقدرات الإنتشارية والتأثيرية في أوساط المجتمع.

أن تتحول الأقلام إلى أبواق ردود أفعال , فهذا يخدم أية ظاهرة أو حالة ويزيد من تأثيرها وتقويتها , لأن الظواهر تستثمر في ردود الأفعال , وتسعى إلى أن يكون رد الفعل كذا لكي تحصد منه كذا.

الكثير من الظواهر تهدف إلى إحداث ضجات إعلامية وهزات نفسية وإنفعالية , لتمنحها الشعور بالقيمة والقوة , وتضفي عليها هالة تساعدها على التنامي والإمتداد.

ما يجري في واقعنا , أن الإعلام بأقلامه ومواقعه وقنواته ووسائل بثه المتنوعة , تقدم خدمات مجانية للظواهر العدوانية ذات التطلعات التدميرية الفتاكة.

الواقع العربي يساهم ذوي الأقلام بصناعة آلامه وويلاته وتداعياته , ولابد من الإقرار بهذه العاهة الحضارية التي تواجهها الأمة.

الكتابات السائدة مشحونة بأقصى طاقات الرؤى والتصورات السلبية الحانقة الغاضبة , المحشّدة للشرور والكراهية والهادفة إلى تنمية أسباب الفرقة والعداء ما بين أبناء الوطن والدين الواحد.

للشرور والكراهية والهادفة إلى تنمية أسباب الفرقة والعداء ما بين أبناء الوطن والدين الواحد.

أقلام تنفص سموما على السطور , وتسفك دماءً وتطلق أفكارا يستفيد منها أعداء الحياة والبلاد والعباد , وكأنها لا تدرك ما تقوم به , لأنها محكومة بهوس إطلاق ما فيها من عاهات نفسية وسلوكية وفكرية وأمراض بحاجة لعلاجات , وليس إلى بوح مأساوي عدواني على السطور.

ولا يمكن تبرئة الأقلام مما يحصل في الحياة العربية , لأنها تؤكد وتطوّر وتسعّر الحالات وتلهب الجمرات وتغذي التفاعلات , وتزيدها قساوة وإمعانا بالخراب .

فالأقلام مشاركة في العدوان على الوطن والإنسان , وعليها أن ترعوي , وتتحمل المسؤولية وتدرك أن الكلمة أمانة كبيرة , والحياة عقيدة أكبر من أية عقيدة أخرى , والإنسانية دين أرقى من أي دين.

فلتستفيق الأقلام من إضطراباتها السلوكية , وتعرف عاهاتها وأمراضها , وتعالجها , لا أن تستخدمها للإنتقام من الحياة والإنسان.

فتنبهي أيتها الأقلام قبل أن يحكم عليك التأريخ بإرتكاب جرائم ضد الإنسانية , ويكشف عن آثامك وخطاياك بحق الكلمة!!

ثالثا: مَلهاة الأقلام!!

الإلهاء أسلوب سياسي معروف ووسيلة قديمة للحكم , بدأت منذ إنشاء الدولة فوق التراب , وهو موجود في الحضارات السومرية وما قبلها , ومعروف أن العديد من النشاطات والفعاليات الإجتماعية كانت تقام من أجل إلهاء الناس , وتغيير وجهات نظرهم وتبديد طاقاتهم والتحكم فيهم وأخذهم على حين غفلة.

وفي العصر الحديث وبتطور وسائل الإتصال , تعقدت أساليب الإلهاء , حتى صار من الممكن إلهاء الدول والشعوب بموضوعات لتحقيق غايات أخرى.

وفي مجتمعاتنا , يبدو أن هذا الأسلوب قد صار رائجا ومتكررا , ورأينا الكثير من أحداث التلهية وألاعيب توجيه الأنظار ودفع البشر بعيدا عن مسرح الأحداث وإتخاذ القرار.

وأصبح للإلهاء موجات وعواصف وأساليب ذات لمسات إستشارية خبيرة ومتطورة.
وقد إنتصرت أساليب الإلهاء في بعض بلداننا , ومن أهمها إلهاء الناس بالحاجات اليومية الأساسية كالكهرباء والماء والطعام والنقل والأمن وغيرها الكثير.

وقد تصدت الأقلام بأساليب متنوعة لتلك الحالات ولازالت , بل أنها واجهت الكثير من السلوكيات , التي لا تراها تتفق والمسار الصحيح لبناء حالة وطنية متقدمة ومتفقة مع العصر .

ولا يمكن تبرئة الأقلام مما يحصل في الحياة العربية , لأنها تؤكد وتطوّر وتسعّر الحالات وتلهب الجمرات وتغذي التفاعلات , وتزيدها قساوة وإمعانا بالخراب .

فلتستفيق الأقلام من إضطراباتها السلوكية , وتعرف عاهاتها وأمراضها , وتعالجها , لا أن تستخدمها للإنتقام من الحياة والإنسان.

وفي العصر الحديث وبتطور وسائل الإتصال , تعقدت أساليب الإلهاء , حتى صار من الممكن إلهاء الدول والشعوب بموضوعات لتحقيق غايات أخرى.

وفي مجتمعاتنا , يبدو أن هذا الأسلوب قد صار رائجا ومتكررا , ورأينا الكثير من أحداث التلهية وألاعيب توجيه الأنظار ودفع البشر بعيدا عن مسرح الأحداث وإتخاذ القرار.

وقد إنتصرت أساليب الإلهاء في بعض بلداننا , ومن أهمها إلهاء الناس بالحاجات اليومية الأساسية كالكهرباء والماء والطعام والنقل والأمن وغيرها الكثير.

ولماذا تنساق الأقلام إلى الإلهاء والتلهي بموضوعات خارجة عن السياق الأساسي الأصيل.

وبسبب نباهة الأقلام وقوتها وتأثيرها في بناء الرأي , وتحقيق الفهم والإدراك والمساهمة في تحويل أنظار الناس إلى بيت القصيد , أصبح من الواجب إلهاء بعضها بموضوعات أخرى خارج سياق التأثير على الخطط والأهداف والسياسات المرسومة اللازمة للوصول إلى حالة خفية ومعلومة , وهكذا أخذنا نقرا كتابات الإلهاء.

حيث راحت الأقلام تستحضر طاقاتها لتكتب عن الخمر وتتصدى لمنع حاناته وكثرت هذه الكتابات , وكأن الأقلام نسيت بأن الخمر أقوى من جميع الحكومات في الأرض , وما إستطاعت حكومة أرضية من التغلب على الخمر أبدا , فهو شراب البشرية في الدنيا والآخرة , فأنهاره تجري في الجنات الموعودة.
والموضوع الآخر هو الموسيقى والفن , وكأن هذه الأشياء يمكن إلغاؤها بقرار , وهذا لا يمكنه أن يتحقق إطلاقا مهما توهم أصحاب القرار.

فالموسيقى حاجة نفسية وروحية وكذلك الرسم والنحت وجميع أنواع الفنون.
فالإنسان يستمع للموسيقى وفي بيته صور وتماثيل ويذهب إلى حفلات رقص وغيرها.
فلماذا هذه الزوبعة.
ولماذا تنساق الأقلام إلى الإلهاء والتلهي بموضوعات خارجة عن السياق الأساسي الأصيل.
لماذا تفقد الأقلام بوصلة إنطلاقها وتواصل مسيرها.
إن سقوط بعض الأقلام في مصيدة الإلهاء , يعدّ إنتصارا للقائمين على إطلاق المُلهيات.
فالأقلام الحية المساهمة في بناء الحياة وصناعة المستقبل عليها أن تركز على التحديات الأساسية التي تواجه المجتمع.

وأن لا تجري وراء موائد التلهي وطُعم تحريف الأقلام , وأخذها إلى وجهة تخدم مصالح الذين يريدون أن يفعلوا ما لاينفع حتى أنفسهم.
فهل من وعي لدور الكلمة وتأثيرها في صناعة الحياة.
وهل نترفع عن كتابات التلهية؟!

رابعا: الأقلام الطائفية!!

مؤلم ومخزي ومهين ومذل أن تقرأ لأقلام تكتب بحبر الطائفية والكراهية والبغضاء , ولا تأبه للفضيلة وتتمرغ تماما بالرذيلة والعدوان على أبسط القيم والمعايير الإنسانية , من أجل أن تضع في جيوبها حفنة دراهم إثم وجريمة وظلم وإمتهان.

الحق واضح وساطع والباطل أوضح وأسطع , فلماذا تتعامى الأقلام وتخلط بينهما؟!
أساتذة , دكاترة , علاّمات , مفكرون , أكاديميون , مثقفون , كتّاب , شعراء , مبدعون , وما شئت من الألقاب والعناوين , يكتبون بمداد الضلال والإنفعال والبهتان , ويتوهمون بأنهم يخدعون الآخرين ويضللونهم , وما يخدعون إلا أنفسهم وهم في غفلتهم وعواطفهم المتأججة يعمهون.

هولاكو عندما هاجم الوجود العربي إستخدم كتّابا يخطون رسائله باللغة العربية , ومن فحواها وأسلوبها تكتشف بأنهم من الضلعاء بلغة الضاد ومن المثقفين والمفكرين , وتلك مصيبة أمة في أقلامها ونخبها التي من المفروض أن تذود عنها لا أن تكون عليها.

لماذا تفقد الأقلام بوصلة إنطلاقها وتواصل مسيرها.

فالأقلام الحية المساهمة في بناء الحياة وصناعة المستقبل عليها أن تركز على التحديات الأساسية التي تواجه المجتمع.

مؤلم ومخزي ومهين ومذل أن تقرأ لأقلام تكتب بحبر الطائفية والكراهية والبغضاء , ولا تأبه للفضيلة وتتمرغ تماما بالرذيلة والعدوان على أبسط القيم والمعايير الإنسانية

هولاكو عندما هاجم الوجود العربي إستخدم كتّابا يخطون رسائله باللغة العربية , ومن فحواها وأسلوبها تكتشف بأنهم من الضلعاء بلغة الضاد ومن المثقفين والمفكرين , وتلك مصيبة أمة في أقلامها ونخبها التي من المفروض أن تذود عنها لا أن تكون عليها.

والكثير من أقلام اليوم المسوّقة تكتب ما يعادي الأمة والدين , وما يساهم في تأهيلها لإستلطاف الخنوع والخضوع والإنكسار والوجيع , وقبول القنوط والتبعية والطاعة العمياء لمتسلط في كرسي أو عمامة تبحث عن لقمة في القمامة.

فأقلام الأمة أشد عدوانا عليها من أعدائها , لأنها ذات قدرات فائقة على المحق والتدمير , فهي كالأرضة التي تنخر الأشجار من قلبها فتسقط

مع أبسط هبة ريح.

والكثير من أقلام اليوم المسوّقة تكتب ما يعادي الأمة والدين , وما يساهم في تأهيلها لإستلطاف الخنوع والخضوع والإنكسار والوجيع , وقبول القنوط والتبعية والطاعة العمياء لمتسلط في كرسي أو عمامة تبحث عن لقمة في القمامة.

ولن تقوم لأمة العرب قائمة إن لم ترعوي أقلامها , وتتخذ من الحق والصدق صراطا لما تكتبه وتبوح به على السطور. فهل من أقلام ذات خلق عظيم؟!!

الأستاذ الدكتور الفلاني يكتب , وعمّاذا يكتب؟

وما أن تقرأ له حتى تفوح من مستهل سطوره العفونة الفئوية والنوازع الطائفية , والمفردات العدوانية السقيمة التي تريد سحق الآخر ومحقه , وتؤكد على أن ما تذهب إليه هو جوهر كل شيئ وما عداه هراء!!

الواقع يقر بوضوح بوجود قوى فاعلة فيه وتنفذ مشاريعها وتحقق إنجازاتها التدميرية , لما هو وطني وتراثي وتأريخي وتشير إلى حضارة ودور عربي فكري وثقافي.

إن هكذا أقلام تشارك في صناعة مآسي الأمة وتداعياتها , ولا يمكن تبرئتها من سلوكها العدواني الرجيم , فالكراسي تحتاج لمن يقرع لها الطبول ويشجعها على الإقدام على المآثم الشنيعة , ويبرر لها أن الباطلَ حقٌ والحقَ باطلٌ , وفقا لما يستحضره من الأضاليل والتبريرات المخادعة التي تخدم فرضيته العوجاء العرجاء.

فأقلام الأمة أشد عدوانا عليها من أعدائها , لأنها ذات قدرات فائقة على المحق والتدمير , فهي كالأرضة التي تنخر الأشجار من قلبها فتسقط مع أبسط هبة ريح.

وإن دل هذا السلوك على شيئ , فأنه يؤكد أن البلد محكومة بغير أهلها , وأنها تمضي في دروب تنفيذ المشاريع التي تصب في أوعية مصالح الطامعين بالبلد والمستحوذين على مصيره.

ولن تقوم لأمة العرب قائمة إن لم ترعوي أقلامها , وتتخذ من الحق والصدق صراطا لما تكتبه وتبوح به على السطور.

فهل من أقلام ذات خلق عظيم؟!!

خامسا: هذيان الأقلام وهذربات اللسان!!

الواقع يقر بوضوح بوجود قوى فاعلة فيه وتنفذ مشاريعها وتحقق إنجازاتها التدميرية , لما هو وطني وتراثي وتأريخي وتشير إلى حضارة ودور عربي فكري وثقافي.

فالناس عليها أن تتمتع بالديمقراطية , ولتكتب على هواها وتتكلم كما تشاء , فهذا لا يعني شيئا , ولن يمنع المشاريع المرسومة من التنفيذ وبإندفاعية وحماس مطلقين.

فالمسيرة الإمحاقية لها قادتها وأعوانها وطوابيرها وقدراتها المادية والمعنوية والتسليحية , ولا يعنيها ما تأتي به الأقلام وتبوح به الألسن , هذا يحسب أن القافلة تجري وتجري ولا يعنيها الصراخ والصياح.

وإن دل هذا السلوك على شيئ , فأنه يؤكد أن البلد محكومة بغير أهلها , وأنها تمضي في دروب تنفيذ المشاريع التي تصب في أوعية مصالح الطامعين بالبلد والمستحوذين على مصيره.

وهناك قوى متنامية ومؤزرة بأعداء الدين والبلاد , ترفع شعارات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , كل وفقا لتصوراته وما يقصده من هذا الشعار الفتاك الذي أباد البلاد وفرق العباد.

وما تحمله السطور وتنوء منه الكلمات لا معنى له ولا قيمة ولا تأثير في الواقع الذي تتدافع فيه بلدوزرات الخراب والدمار العظيم.

فالناس عليها أن تتمتع بالديمقراطية , ولتكتب على هواها وتتكلم كما تشاء , فهذا لا يعني شيئا , ولن يمنع المشاريع المرسومة من التنفيذ وبإندفاعية وحماس مطلقين.

فهناك ديمقراطية التنفيذ وديمرقراطية الهذيانات الخطية والهذربات الكلامية في عالم فقد الإنسان قيمته

والعقل دوره , وفقدت الحقيقة معناها وأهميتها , وإستباحت الرؤوس التصورات البهتانية الأصولية التضليلية القاهرة للفضيلة والداعية للرذيلة والفساد بإسم الدين.

وهناك قوى متنامية ومؤزرة بأعداء الدين والبلاد , ترفع شعارات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , كل وفقا لتصوراته وما يقصده من هذا الشعار الفتاك الذي أباد البلاد وفرق العباد.

فلا أحد يعرف ما هو المعروف وما هو المنكر , فقد إختلطت التسميات وتميعت المصطلحات , وصارت كل كلمة تعني جميع الكلمات.

ولهذا فأن الواقع تحت رحمة الأعمال الأثيمة والأفعال الجريمة , التي تتوشح بالمعروف , وكل ما عداها منكر وعليه أن يباد , أو يرحل من الحياة التي تنتقم منها إرادة الأفعال المؤزرة بقدرات وطاقات عدوانية مؤدلجة , ومحشوة بالأصوليات والدوغماتيات المتخفزة للعدوان والكفر بالإنسان.

فهل من قدرة على وقف المجاهرة بالبهتان؟!!

سادسا:الأقلام العفيفة!!

الأقلام العفيفة ظاهرة نادرة عربيا , لأن أقلام المرتزقة تستحوذ على وسائل الإعلام وتترجم إرادات الكراسي بأنواعها , وتسعى لقلب المعايير والقيم وإلغاء الأخلاق وتعزيز السلوكيات السيئة الآثمة , وتبريرها وتسويغها , وإعتبارها هي الصراط الحق المستقيم أبدا , ما دام الكرسي يملأ الجيوب والأفواه , ويشبع رغيات النفوس القبيحة اللئيمة الحاقدة المنتقمة الأمّارة بالضلال والبهتان السقيم.

الأقلام العفيفة محاصرة , محاربة , صوتها خافت وقراؤها ينحسرون , لأن الأقلام الشنيعة قد نجحت بغسل الأدمغة وتأهيل الناس لولوج بوابات الجحيم , المقنع باللحى والتوصيفات الخداعية التضليلية اللازمة لإستعباد البشر , وتحويله إلى قطيع مؤهل للجزر في ميادين الإهلاك المبين.

الأقلام العفيفة , تنطق حقا , وتحارب باطلا , وتنث ضياءً ساطعا في حندس الإفتراء والتغرير والتدمير الذاتي والموضوعي , ولهذا تجدها تتلقى الطعنات , والتشويهات من الذين تتأثر مصالحهم وجيوبهم , ومتعهم , وما يغدقه عليهم الكرسي الدجال الرجيم.

الأقلام العفيفة تكتب بمداد الكلمة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء , وهي تعبر عن روح الصدق والألفة والمحبة والأخوة الإنسانية , فتتحاوطها أقلام الكلمة الخبيثة التي تكتب بمداد الشرور وعلقم الثبور , وتفجر أقياحها على السطور لكي تصيب الآخرين بجراثيمها الطاعونية , ودعواتها الفتاكة المندفعة نحو الخراب وإستلاب حقوق البلاد والعباد.

الأقلام العفيفة , في محنة , لأن جراثيم الشرور صارت متوطنة , وأوبئتها تنتشر على موجات إكتساحية إقتلاعية فنائية الطباع والدوافع , ولا يهمها إلا أنها مؤيدة من ذوي العاهات الفكرية والنفسية والعقائدية , وممعنة في سحق رأس الحقيقة وتشويه الهوية , وتأكيد آليات التبعية وتحبيبها للناس , ففي عرفها صارت التبعية دينا , والخيانة وطنية , والإجرام بطولة , والمحبة ضعفا وخوفا , والإنسانية هذيانا ,

ولهذا فأن الواقع تحت رحمة الأعمال الأثيمة والأفعال الجريمة , التي تتوشح بالمعروف , وكل ما عداها منكر وعليه أن يباد

الأقلام العفيفة ظاهرة نادرة عربيا , لأن أقلام المرتزقة تستحوذ على وسائل الإعلام وتترجم إرادات الكراسي بأنواعها , وتسعى لقلب المعايير والقيم وإلغاء الأخلاق وتعزيز السلوكيات السيئة الآثمة , وتبريرها وتسويغها

الأقلام العفيفة محاصرة , محاربة , صوتها خافت وقراؤها ينحسرون , لأن الأقلام الشنيعة قد نجحت بغسل الأدمغة وتأهيل الناس لولوج بوابات الجحيم

الأقلام العفيفة , تنطق حقا , وتحارب باطلا , وتنث ضياءً ساطعا في حندس الإفتراء والتغرير والتدمير الذاتي والموضوعي , ولهذا تجدها تتلقى الطعنات , والتشويهات من الذين تتأثر مصالحهم وجيوبهم , ومتعهم , وما يغدقه عليهم الكرسي الدجال الرجيم.

الأقلام العفيفة تكتب بمداد الكلمة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء , وهي تعبر عن روح الصدق والألفة والمحبة والأخوة الإنسانية

الأقلام العفيفة , في محنة , لأن جراثيم الشرور صارت متوطنة , وأوبئتها تنتشر على موجات

وما تراه صالحا لتحقيق نوازعها الدفينة , هو التوحش والإمعان بالعدوان على جوهر الحقيقة والحياة الحرة الكريمة.

الأقلام العفيفة تناهضها جحافل الفساد والإفساد , وتحاصرها وسائل الإعلام المرهونة بالكراسي , وتداهمها آفات المُسخرين لتأمين مصالح الآخرين , من الذين سرقوا عقول ونفوس الناس وحوّلوهم إلى عبيد ورعاع يتراقصون في حلبات إفتراسهم وقتلهم ببعضهم , وهم يهللون لما سيجلبه عليهم الموت الرحيم الذي يحلّصهم من عذابات الدنيا التي بملاذاتها أسيادهم يتمتعون.

الأقلام العفيفة لن يجف مدادها , وستبقى تكتب وتكتب , حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود , وحتى ينزهق الباطل وتسطع أنوار الحق , وتشرق نجوم الإنسانية , وتتنعم البشرية بالمحبة والمصير المشترك وتدرك رسالة الحياة , وتنتصر على مناهج الموت والخياب التي يساهم في كتابتها المدّعون بالدين الذي يتم خياطته على قياسات أهوائهم , وتطلعات نفوسهم القبيحة السوداء

فتحية للأقلام العفيفة , وتبت رؤى أقلام السوء والبغضاء الكريهة!!

سابعا: إكسروا الأقلام فالمشاريع على ما يُراام!!

الكتابة عن الأوضاع العربية ضياع للوقت وثريد حول الصحون , وهذيانات مخمورين بالآمال والطموحات والتطلعات الإنسانية المعاصرة , ذلك أن الكتابة لا تمنع من خراب ودمار , ولا تُغني من قهر وظلم وضياع وهجيج!!

فالمرسوم على الورق يتم تنفيذه بحذافيره من قبل الموضوعين في الكراسي , ولا خيار عندهم إلا التنفيذ وإنجاز المشاريع بدقة وإحكام , وإلا سيتحولون إلى ركام وحطام.

وما دامت المجتمعات تلد المؤهلين للتعاون مع أعداء أوطانهم للنيل من أبناء الشعب ومقاتلتهم والفتك بهم , فأن الكتابة لا معنى لها ولا قيمة ولا دور ولا تأثير , فالقوة تفرض وجودها وتفعل فعلها وتحقق منطلقاتها المفروضة على أي وطن وشعب.

وكأن الأقلام تتغافل عن حقيقة أن ما يجري في المنطقة يمضي وفقا لبرامج وخطط وخرائط , ينفذها أبناء المنطقة أنفسهم ويمررون اللعبة على أصدق ما يكون , فهم اللاعبون والملعوب فيهم وبهم , وهم المستعبِدون والمُستَعبَدون , وهم آلة بوجهين كليهما مرٌ , فلا حرٌ سوى الفاعل فيهم وبأوطانهم , والجميع عبيد تابعون قابعون متورطون بآثام وخطايا وتفاعلات مروّعة , بل متوحلون بالفساد والإفساد والنهب والسلب وزهق أرواح الأبرياء , ويركعون وفي جباههم طرر وفي أصابعهم ما تراه من الدرر.

وكأن الأقلام ساذجة وتمعن بالبَقل , وتريد أن تبني حياة ديمقراطية وتطالب بحرية البشر وكرامته وتلبية أبسط حاجاته الإنسانية , وتريد للقيم السائدة في المجتمعات المتقدمة أن تتحقق في هذه المجتمعات التي يقتلونها بما تريد , ويسخرون دينها لتمزيقها , وبحوّلون عمائمها إلى شياطين , ويخطفون أمنها وأمانها وقيمها وثرواتها , ونفطها المبتلاة بنيرانه وعائداته المسلحة بالقدرات الفتاكة الماحقة لكيانها ومعناها , حتى صار البشر فيها أرقاما والأقلام تكتب متوهمة بأنه إنسان!!

إكتساحية إقتتالية فنائية الطباع والدوافع

الأقلام العفيفة تناهضها جحافل الفساد والإفساد , وتحاصرها وسائل الإعلام المرهونة بالكراسي , وتداهمها آفات المُسخرين لتأمين مصالح الآخرين

الأقلام العفيفة لن يجف مدادها , وستبقى تكتب وتكتب , حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود , وحتى ينزهق الباطل وتسطع أنوار الحق , وتشرق نجوم الإنسانية , وتتنعم البشرية بالمحبة والمصير المشترك وتدرك رسالة الحياة

فالمرسوم على الورق يتم تنفيذه بحذافيره من قبل الموضوعين في الكراسي , ولا خيار عندهم إلا التنفيذ وإنجاز المشاريع بدقة وإحكام , وإلا سيتحولون إلى ركام وحطام.

وكأن الأقلام تتغافل عن حقيقة أن ما يجري في المنطقة يمضي وفقا لبرامج وخطط وخرائط , ينفذها أبناء المنطقة أنفسهم ويمررون اللعبة على أصدق ما يكون , فهم اللاعبون والملعوب فيهم وبهم , وهم المستعبِدون والمُستَعبَدون , وهم آلة بوجهين كليهما مرٌ

من أخطر ما تواجهه الأمم والشعوب والمجتمعات أنها

فلتنكسر الأقلام , والنصر للفساد والظلم والخطايا والآثام , والمشاريع على ما يرام!!

ثامنا: الأقلام الثأرية!!

من أخطر ما تواجهه الأمم والشعوب والمجتمعات أنها تطلق العنان لأقلامها الثأرية , وتجعلها تتسيّد وتقوم بدورها التدميري في واقع الحياة اليومي , وهذا منهج عدواني وإنتحاري , تشجعه القوى الطامعة بأي أمة وشعب ومجتمع.

وفي الواقع العربي وخصوصا بعد ألفين وثلاثة , سادت الأقلام الثأرية المحقونة بالأقياح المتعفنة , والصديد المتأسن في نفوسها وقلوبها وأدمغتها المدجنة , المعبّأة بما يتفق ونوازعها الثأرية من الأفكار والتصورات والتسويغات التي تمنحها طاقات عاطفية سلبية مدمرة.

وبتكاثر هذه الأقلام وتأهيلها وتسويقها ودعمها ونشرها وإبرازها , لتكون الوسيلة الفعالة للهيمنة على تصورات الناس ورؤاهم , وأخذهم إلى حيث يريد الطامع بهم وبوجودهم الحضاري , وما يمتلكونه من الثروات والطاقات.

وهذه الأقلام ترتزق من أعمال السوء وتبرير الخطايا والآثام والدفاع عن الشرور , والتراقص كالبعوض حول الكراسي والأسياد , التي يجذبها إليها ضوء السلطة ووهج الجور , فتحترق عند أقدام الآثمين وتحت كراسي الموكلين بهذه المهمة أو تلك .

والمجتمعات التي تسمح لهذه الأقلام وتقرأ لها , تشارك بالقيام بدورها وتمنحها فرصة لتترعرع ويكون ما تقوم به السلوك القدوة , فتنحدر إلى حيث يُراد لها أن تنخدر وتكون , فتؤخذ أسيرة مستعبدة لتحقيق إرادات الآخرين , فتدمر ذاتها وموضوعها وتنقض على وجودها , فتخرب ديارها , وتتقاتل بلا سبب , وإنما لأن عواصف الثارية وأعاصيرها قد فعلت فعلها فيها وأحالتها إلى ركام , بل أنها تحولت إلى تابعة مذعنة تتوسل بأعدائها لعونها على أخيها الإنسان , إبن دينها ووطنها , فتنهار قوتها , وتعبد الطريق لأقدام الآخرين لكي تسحق رؤوسها أنّى تشاء وبلا حساب أو عقاب , وتتحول جرائم محقها إلى بطولات وأعمال خير وفضيلة.

والأقلام الثأرية مريضة ومصابة بعقد وإضطرابات سلوكية , وتمتلكها الأفكار السلبية المشحونة بطاقات عاطفية هائلة بركانية الطباع والتوجهات , حتى ولكأنها عمياء متعقربة وسمومها ذات كثافة عالية وفتك رهيب , فتجدها تطلق الكلمات والعبارات الطاعونية المحقونة بالأحقاد والكراهية والبغضاء , والسعي لسفك الدماء وحرق البشر في مواقد نقمتها وإنتقاميتها العالية , ولا تستريح من الإمعان في الشرور والقتل والثبور , وتصبح ذات إدمانية عالية , وتكرارية متواصلة , حتى لتجدها تدور في دائرة مفرغة من الأحقاد والتداعيات المروعة.

وبهذا ينتصر أعداء الأمم والشعوب , فالأقلام الثأرية من أنجع الوسائل الكفيلة بتحقيق الهيمنة الحانقة على الدول , التي إحتوت من أبنائها أعداءً لها.

تطلق العنان لأقلامها الثأرية , وتجعلها تتسيّد وتقوم بدورها التدميري في واقع الحياة اليومي

وفي الواقع العربي وخصوصا بعد ألفين وثلاثة , سادت الأقلام الثأرية المحقونة بالأقياح المتعفنة , والصديد المتأسن في نفوسها وقلوبها وأدمغتها المدجنة

وهذه الأقلام ترتزق من أعمال السوء وتبرير الخطايا والآثام والدفاع عن الشرور , والتراقص كالبعوض حول الكراسي والأسياد , التي يجذبها إليها ضوء السلطة ووهج الجور

والمجتمعات التي تسمح لهذه الأقلام وتقرأ لها , تشارك بالقيام بدورها وتمنحها فرصة لتترعرع ويكون ما تقوم به السلوك القدوة , فتنحدر إلى حيث يُراد لها أن تنخدر وتكون

والأقلام الثأرية مريضة ومصابة بعقد وإضطرابات سلوكية , وتمتلكها الأفكار السلبية المشحونة بطاقات عاطفية هائلة بركانية الطباع والتوجهات

وبهذا ينتصر أعداء الأمم والشعوب , فالأقلام الثأرية من أنجع الوسائل الكفيلة بتحقيق الهيمنة الحانقة على الدول , التي إحتوت من أبنائها أعداءً

تاسعا: الأقلام الساقطة!!

أقلام بلا قيم ولا أخلاق ولامعايير تكتب بأساليب مريضة وفقا لعاهاتها النفسية وبمداد دمامل ما فيها , وبعض أصحابها من ذوي الشهادات والإختصاصات الذين أعمتهم أحقادهم السوداء , وأقياح رؤاهم وصديد تصوراتهم الحمقاء.

فتراهم يزينون ما تقوم به الكراسي الخرقاء , ويبررون مفاسدها ومظالمها وعنجهياتها الشعواء , وكأنهم لا يشاهدون الويلات والتداعيات , وقسوة الحرمان من الكهرباء في الزمان الذي تنوعت فيه مصادر توليد الكهرباء , وخصوصا الطاقة الشمسية التي تحرق رؤوس البشر ,ولا يستفيدون منها مثلما يتحقق في بلدان الدنيا التي لا تشرق عليها الشمس مثلما هي في ديارنا.

فالكهرباء ما عادت مشكلة ويمكنها أن تُحل في ظرف أشهر قليلة وحسب , لكنها صارت وسيلة للحكم والقسوة على الناس وتدميرهم بالعناء والشقاء , وبديمقراطية الوجيع والوعيد وتخريب الديار على رؤوس العباد.

ومع هذا الظلم الشنيع والويل المريع , ما أن يتظاهر الناس مطالبين بأبسط الحاجات الأساسية حتى تتولى الأقلام الساقطة الدفاع عن الحكومة , وتكيل الإتهامات للمواطنين على أنهم اعداء الدولة والديمقراطية وتضعهم في خانة السوء والشرور , وتؤلب عليهم الذين حرموهم من نعمة العيش الكريم , بإسم الديمقراطية والدين.

ولا يوجد في مجتمعات الدنيا الديمقراطية مثل هذه التفاعلات المريبة مع إرادة الناس الطامحة لحقوقها الإنسانية البسيطة , لكنها منتشرة في مجتمعات الأقلام الساقطة المتبجحة بالمعرفة والثقافة , وهي على دين الكراسي المقيتة التي أشاعت الفساد والخراب والإضطراب , وحوّلت البلاد إلى ميدان ضياع وإحتراب.

فهل شاهدم أو قرأتم مثل هذه المقالات المشينة في مجتمعات تقوم فيها مظاهرات تطالب بحقوقها وفقا للائحة حقوق الإنسان؟!!

إنه لمن المؤسف والمحزن أن يكون في المجتمع أناس لديهم القابلية على غمط الحقوق , والكتابة بأساليب عدوانية إنتقامية تفوح منها الكراهية والأحقاد والنوايا السيئة الساعية نحو الدمار والخراب , لكنهم يتبجحون بالقيم والأخلاق وبأنهم يدافعون عن الحق , ويرفعون رايات الرحمة والمحبة والوحدة الوطنية , وما هم سوى أشرار ينافقون وبكلماتهم يأثمون ومن الخبيث يأكلون.
فهل سيرعون وينصفون شعبا يتقلب على جمرات الطامعين؟!!

عاشرا: الأقلام "المعولة"!!

أعجبتني هذه التسمية , لأن معظم الكتابات السائدة يشملها هذا المصطلح الذي أطلقه أحد رواد الكلمة الأصيلة الصادقة.

فما نقرأه يُفصح عما فيها بوقاحة وعدوانية غير مسبوقة , ولا مثيل لها في مجتمعات الدنيا , التي

لها.

الأقلام الساقطة!!
أقلام بلا قيم ولا أخلاق ولامعايير تكتب بأساليب مريضة وفقا لعاهاتها النفسية وبمداد دمامل ما فيها

فتراهم يزينون ما تقوم به الكراسي الخرقاء , ويبررون مفاسدها ومظالمها وعنجهياتها الشعواء , وكأنهم لا يشاهدون الويلات والتداعيات , وقسوة الحرمان من الكهرباء في الزمان الذي تنوعت فيه مصادر توليد الكهرباء

ولا يوجد في مجتمعات الدنيا الديمقراطية مثل هذه التفاعلات المريبة مع إرادة الناس الطامحة لحقوقها الإنسانية البسيطة , لكنها منتشرة في مجتمعات الأقلام الساقطة المتبجحة بالمعرفة والثقافة

إنه لمن المؤسف والمحزن أن يكون في المجتمع أناس لديهم القابلية على غمط الحقوق , والكتابة بأساليب عدوانية إنتقامية تفوح منها الكراهية والأحقاد والنوايا السيئة الساعية نحو الدمار والخراب

الأقلام "المعولة"!!
أعجبتني هذه التسمية , لأن معظم الكتابات السائدة يشملها هذا المصطلح الذي أطلقه أحد رواد الكلمة الأصيلة الصادقة.

تحترم الكلمة وتقدّر دورها وقيمتها في بناء الحياة الإنسانية.

فما يُكتب مدفوع الثمن من جهات لها مصالحها وبرامجها ومشاريعها وهذا هو الأكثر والأعم , والبعض يُكتب بمداد أقياح الدمامل النفسية والسلوكية التي تشير إلى نمطيات تصورية مريضة , وعاهات نفسية خطيرة لا تسمح لأصحابها التحرر من قبضتها ورؤية الحقيقة وفهم الأحداب بعقل سليم.

وقليلة كتابات الأقلام العفيفة الخالصة الساعية نحو الطيبة والمحبة والألفة , والتفاعلات الإنسانية الرحيمة الصالحة لحياة أفضل وأرقى.

ويمكن تأكيد ما تقدم بإلقاء نظر سريعة على أي موقع أو صحيفة , وستخبرك العناوين بهذه الحالات التي أسهمت في تدمير الواقع العربي والوطني في أرجاء بلاد العرب أوطاني.

وشدة الويلات والتداعيات تتناسب طرديا مع عدد هذه الأقلام , فكلما هيمنت الأقلام الممولة , كلما توالت النكبات على المجتمع وتفاقمت المشاكل والصراعات , ذلك أنها أقلام لا تخشى ربها ولا تشعر بأن الكلمة مسؤولية وذات تأثير خطير على الحياة.

ومن الواضح أن الأقلام العفيفة يتم محاربتها ومضايقتها ومحاصرتها وعدم ترويجها , وما يتم الترويج له هو الكلمة الخبيثة والأقلام المأجورة , التي تتوهم بأنها تكتب وما هي إلا تكذب على نفسها ومجتمعها ومعتقدها , ولا تصدق إلا مع جيوبها والثمن المقبوض والسعر الذي تعرضه لشرائها من قبل ذوي العاهات السلوكية , والتطلعات الشريرة التي لا يعنيها إلا محراب الكرسي الذي تتعبد فيه.

فهناك العديد من الأقلام التي يضع أصحابها لافتات على ظهورهم مكتوب عليها " أقلام للبيع , وكتابات للبيع" , وما أكثر المتهافتين على شراء هذه البضائع الفاسدة بأبخس الأثمان , وربما تدفع لهم الإغراءات والمحفزات الكفيلة بتعزيز عدوانيتهم , وإنبثاق سموم ما فيهم وأقياح دمامل النفسية المحتقنة.

إن هذه الأقلام بائسة ومُحتقرة وستدوسها أقدام الأجيال , وسينكشف ضلالها وخداعها وأكاذيبها , وستمحي من ذاكرة الأجيال حتى ولو نشرت آلاف الكتب , وتلقت إسناد الحكومات المعادية لذاتها وموضوعها , والتابعة لأسيادها , ذلك أن التأريخ حاكم عادل , وإرادة الحياة صادقة , وأن قدرات الدوران السرمدية , تطرد الغثاء والخبيث , ولن يبقى إلا الطيب النافع للناس.

فليكتب الممولون ويتقيؤا ما فيهم من الخبائث والشرور , وإنهم ليمحقون أنفسهم بما يسطرون!!

فهل سيرعوي ذوي الأقلام المتسولة , وهل سيستردون رشدهم ويعرفون مسؤولية الكلمة ويتحررون من التضليل والخداع والنفاق والإستئجار المهين؟!!

حادي عشر: قلمي ألمي!!

الكتابة إبتلاء ومرض تصيب مَن تصيب بدائها الوخيم وتمتلكه وتجعله رهينة لإرادتها , وموسوسا بفنونها وأساليبها , بل ومدمنا.

فكلما هيمنت الأقلام الممولة , كلما توالت النكبات على المجتمع وتفاقمت المشاكل والصراعات , ذلك أنها أقلام لا تخشى ربها ولا تشعر بأن الكلمة مسؤولية وذات تأثير خطير على الحياة.

ومن الواضح أن الأقلام العفيفة يتم محاربتها ومضايقتها ومحاصرتها وعدم ترويجها , وما يتم الترويج له هو الكلمة الخبيثة والأقلام المأجورة

فهناك العديد من الأقلام التي يضع أصحابها لافتات على ظهورهم مكتوب عليها " أقلام للبيع , وكتابات للبيع" , وما أكثر المتهافتين على شراء هذه البضائع الفاسدة بأبخس الأثمان

فليكتب الممولون ويتقيؤا ما فيهم من الخبائث والشرور , وإنهم ليمحقون أنفسهم بما يسطرون!!

قلمي ألمي!!
الكتابة إبتلاء ومرض تصيب مَن تصيب بدائها الوخيم وتمتلكه وتجعله رهينة لإرادتها , وموسوسا بفنونها وأساليبها , بل ومدمنا.

الكتابة أفيون العقول!!
وعندما يتحول القلم إلى جرح ينزف سلافة روح صاحبه , تصبح الكتابة مأساة كبرى وسلوك

الكتابة أفيون العقول!!

وعندما يتحول القلم إلى جرح ينزف سلاف روح صاحبه , تصبح الكتابة مآساة كبرى وسلوك أليم , يحفر خنادق وجيعه في أعماق الكاتب المصاب بطاعون الكتابة الرهيب!!

والكتابة إدمان لذيذ , يختزن ما يتسبب به أي إدمان بشري من سلوكيات وتداعيات وإنهيارات تفاعلية على مستويات متنوعة , فالقلم فم يهذر وحصان لا يتعب من الركض على مسارات السطور , مما يجلب المشاكل والهموم ويضع ممتطيه في متاهات التلاحي والتحدي , والتفاعل التواصلي مع سيادة الفكرة والرؤية , وهو يحلق في مدارات المدارك العلوية وعروش الأفياض المعرفية.

والقلم خنجر في خاصرة الكاتب , وسهم منغرز في قلبه , ومدية تطبق على عنقه , وسيف مرفوع فوق رأسه , وتاج يحلق في مدارات وجوده , ودوامة تعصف بكيانه , وتبدد أوصاله , وتكتم أنفاسه , وتركنه في زوايا النور البعيد.

والسبابة والإبهام جمرتان تقبضان على قلم , فيشم الكاتب رائحة الدخان المتصاعد من تفاعل الجمرات مع بدن اليراع , ويأنس بها ويتعوّد عليها ويكون بها , حتى لتجده لا يعرف طعما للصباح من دون إحتراق القلم ما بين سبابته وإبهامه.

والكلمات المسطورة قنابل فناء موقوتة , تتجمع مثل حبات الزئبق ثم تتفرق وتمضي في رقصاتها الإنتحارية فوق خشبة المصير المجهول , نشوانة ولهانة تبحث عن وعاء يضمها ومسار يتعهدها بالجريان والتدفق من فم ينبوع يريد.

تلك حكاية القلم السابح في بحر الألم , والذي ينزف من فمه دماء كينونة قصوى , ومرارة أحلام يتم ذبحها على صخرة التنعم بالضلال والبهتان والإنتساب لدجال مراءٍ سقيم.

فهل من قلمٍ يشفي وكلامٍ يكفي , وإرادةٍ تشرب من عين اليقين؟!!

وتحية لكل قلم حرٍ أبيٍ جريئ , لا يعرف في الحق لومة لائم , فبهذه الأقلام أمتنا تسطع وتكون!!

أليم , يحفر خنادق وجيعه في أعماق الكاتب المصاب بطاعون الكتابة الرهيب!!

والكتابة إدمان لذيذ , يختزن ما يتسبب به أي إدمان بشري من سلوكيات وتداعيات وإنهيارات تفاعلية على مستويات متنوعة

والقلم خنجر في خاصرة الكاتب , وسهم منغرز في قلبه , ومدية تطبق على عنقه , وسيف مرفوع فوق رأسه , وتاج يحلق في مدارات وجوده , ودوامة تعصف بكيانه , وتبدد أوصاله , وتكتم أنفاسه , وتركنه في زوايا النور البعيد.

تلك حكاية القلم السابح في بحر الألم , والذي ينزف من فمه دماء كينونة قصوى , ومرارة أحلام يتم ذبحها على صخرة التنعم بالضلال والبهتان والإنتساب لدجال مراءٍ سقيم.

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa308-260721.pdf

*** *** ***

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2021 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الويب
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3